

بحار الأنوار

[184] " وقولوا للناس " الذين لامؤنة لكم عليهم " حسنا " عاملوهم بخلق جميل " وأقيموا الصلوات " الخمس وأقيموا أيضا الصلاة على محمد وآله الطيبين عند أحوال غضبكم ورضاكم، وشدتكم ورخاكم وهمومكم المعلقة لقلوبكم " ثم توليتهم " أيها اليهود عن الوفاء بما نقل إليكم من العهد الذي أداه أسلافكم إليكم " وأنتم معرضون " عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه قال الامام (عليه السلام): أما قوله تعالى: " لا تعبدون إلا ا " فان رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: من شغلته عبادة ا عن مسألته أعطاه ا أفضل ما يعطي السائلين وقال علي (عليه السلام): قال ا تعالى من فوق عرشه: يا عبادي اعبدوني فيما أمرتكم ولا تعلموني ما يصلحكم، فاني أعلم به ولا أبخل عليكم بمصالحكم، وقالت فاطمة عليها السلام: من أصدد إلى ا خالص عبادته، أهبط ا إليه أفضل مصلحته، وقال الحسن بن علي (عليهما السلام): من عبد ا عبد ا له كل شي، وقال الحسين بن علي (عليهما السلام): من عبد ا حق عبادته آتاه ا فوق أمانيه وكفايته (1) 45 - ش: عن إبراهيم الكرخي قال: إني عند أبي عبد ا (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من المدينة فقال له أبو عبد ا (عليه السلام): من أين جئت ؟ ثم قال له: جئت من ههنا وههنا لغير معاش تطلبه ولا لعمل آخرة، انظر بماذا تقطع يومك وليلتك واعلم أن معك ملكا كريما موكلا بك يحفظ عليك ما تفعل، ويطلع على سرّك الذي تخفيه من الناس، فاستحي ولا تحقرن سيئة فانها ستسوؤك يوما، ولا تحقرن حسنة وإن صغرت عندك، وقلت في عينك، فانها ستسرك يوما واعلم أنه ليس شئ أضر عاقبة ولا أسرع ندامة من الخطيئة، وإنه ليس شئ أشد طلبا ولا أسرع دركا للخطيئة من الحسنه، أما إنها لتدرك العظيم القديم المنسي عند عامله، فيجد به ويسقط، ويذهب به بعد إساءته وذلك قول ا: " إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين " (2)

(1) تفسير الامام ص 131 ط تبريز وص 151 في ط

آخر (2) تفسير العياشي ج 2 ص 163 والاية في هود: 114